

أثر استعمال التعليم المتمازج في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ واتجاههم نحوها

م.م. مهند يحيى حسن التكريتي م.م. فؤاد حميد مجيد التكريتي

أولاً : مشكلة البحث:

إن تنوع مستويات الأهداف السلوكية المطروحة في محتوى مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي- المجموعة التي سيبدأ الباحثان في تجريب استراتيجيتهما عليها - والتباين في قدرات المتعلمين وما يحدثه من اختلاف في سرعة استيعاب وإتقان الطلبة ، يدفعنا إلى التفكير في استخدام طرائق فاعلة تزيد من قدرة الناشئ واستعداده وسرعته في التعلم وفي اكتساب أهم مفرداتها التي تتألف منها وزيادة تحصيلهم العلمي فيها من خلال ماسحققوه من تقدم فيها وما سيحصلون عليه من درجة أثناء تأديتهم للإمتحانات التحريرية ، ومن هنا نادى العديد من التربويين الذين اهتموا بتطوير التعلم و التعليم بأهمية زيادة الاستيعاب المفاهيمي للطلبة الناشئين في مادة التاريخ بالشكل الذي يؤهلهم إلى فهمها واستدراكها بالشكل الذي يهيئهم للانتقال إلى مراحل أعلى لاحقاً . وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الباحثين يكاد يتفقون على أن واقع تدريس مادة التاريخ في مراحل الدراسة الاعدادية مازال يعطي للتدريسيين اهتماماً كبيراً باعتمادهم طرائق وأساليب قديمة في عرض المادة الدراسية لا تتوافق والتطور التكنولوجي الحاصل وهذا ما سيعكس سلباً على إلمام الطلبة بالمادة الدراسية وبمكوناتها الرئيسية مما سبب انخفاض تحصيلهم . وقد بينت العديد من الدراسات أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك ك :

١. افتقار طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة إلى مراعاة تنمية الفهم المؤدي إلى إتقان مفردات هذه المادة .
 ٢. ضعف المستوى العلمي لتدريسي المادة أنفسهم.
 ٣. عدم قدرة الكتاب المنهجي ؛ رغم كل ما يتم تحديثه فيها على تعويد المتعلم على طرق لتعلم المادة وفهم مفرداتها بغير الطرق التقليدية المعتادة .
- وقد شعر الباحثان من خلال عملهم في التدريس بوجود قصور في الطرق الاعتيادية المستخدمة إضافة الى الضعف الملموس في إلمام مدرسي المواد المختصة بالطرق والأساليب والنماذج التعليمية الحديثة.
- ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحثان من خلال الإجابة على السؤال التالي :
- هل لاستراتيجية التعليم المتمازج أثرا في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية والاتجاه نحو المادة .

ثانيا: -أهمية البحث:

تعد طريقة التعليم المتمازج من أهم الصيغ التي تهدف إلى تكامل التعلم فيها من خلال إدماج التعلم الالكتروني مع التعلم التقليدي في إطار واحد، حيث يتم خلالها توظيف أدوات التعلم الالكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكات الانترنت في الدروس والمحاضرات ، وجلسات التدريب والتي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بشبكات الانترنت.

فضلا عن اعتباره مطلبا تربويا من طلاب ما بعد العولمة ، كتعويض عن تغيرات عميقة أصابت مفاصل الخصوصيات الاجتماعية والثقافية من خلال ما عكسته على باقي النواحي الأخرى ، ومن بينها التربوية إذ يعده البعض من الأساليب المكملة لأساليب التعليم التربوية العادية، وكذلك رافدا كبيرا للتعليم التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة، إذ أن تقنية المعلومات التي ستعتمد عليها لسد النقص الحاصل في الطرق التقليدية ليست هدفاً فيها أو غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية، فهي تجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة، التي

أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات، ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له، بصورة سهلة وسريعة وواضحة ولن يكون استخدام التعليم المتمازج ناجحاً، إذا افتقر لعوامل أساسية من عناصر تتوفر في التعليم التقليدي الحالي، فهذا الأخير يحقق الكثير من المهام بصورة غير مباشرة أو غير مرئية، حيث يشكل الحضور الجماعي للطلاب أمراً هاماً، يعزز أهمية العمل المشترك، ويغرس قيماً تربوية بصورة غير مباشرة. إضافة إلى أن الاتصال مع النصوص المكتوبة هام جداً، إذ يدفع إلى التفكير بعمق بالنصوص التي يتم التعامل بها، ولعل التعليم المتمازج هو أنسب الطرق لتعويد المتعلم على التعلم المستمر، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه وإثراء المعلومات من حوله، إضافة إلى أن ما يتميز به من خصائص، كمرونة الوقت وسهولة الاستعمال

(سلامة ، ٢٠٠٢ : ٥٢) ويذكر (سرايا ، ٢٠٠٩ : ٧٦) أن التعليم المتمازج يتمتع بعدة ميزات منها:

- يقوم بتوفير الوقت لكل من المعلم والطالب.
 - يوفر طريقتين للتعلم يمكن الاختيار بينهما بدلاً من الاعتماد على طريقة واحدة.
 - يعالج مشاكل عدم توفر الإمكانيات لدى بعض الطلاب.
 - وقت التعلم محدد بالزمان والمكان وهذا ما يفضلهُ الطلاب حتى الآن.
 - يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى.
 - يحافظ على الروابط الأصلية بين الطالب والتدريسي ؛ وهو أساس تقوم عليه العملية التعليمية.
 - تتميمته لمفاهيم العمل الجماعي والتعاوني.
 - يساعد على تحقيق الأهداف من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية.
- لذلك عمد الباحثان إلى استخدام آلية بسيطة تقلل من حجم التكلفة ، وتسهل من تطبيقها بشكل يتواءم وطبيعة موادنا المنفصلة ؛ لأنها تعتمد إلى تنمية مهارات البحث

والتقصي لدى المتعلمين ، وكذلك فإنها تسهم في ربط ودمج مصادر مختلفة لوسائل التعلم (كالمادة العلمية المراد تدريسها ، والصوت والصور) بشكل متكامل والربط بين النصوص المكتوبة والصور والرسوم بشكل متفاعل، فتهيئ برامج التعلم الالكتروني كالوسائط المتعددة والفائقة المواقف التي يمكن من خلالها للمتعلم أن يتفاعل مع المادة عن طريق اللغة اللفظية التي تنشأ نتيجة الاستجابة للمادة التي تعرض على شاشة الحاسوب، والتغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب (أمبو سعيدي و البلوشي ، ٢٠١١ ، ٢) وقد يخضع تعلم الاتجاهات لمبادئ التعلم الأساسية الخاصة بإكتساب المعرفة أنها اتجاهات مكتسبة وغير فطرية إذ تؤدي المدرسة من خلال الخبرات التعليمية والتعليمية الصفية دوراً مهماً، وبارزاً في تكوين الاتجاهات، وتعديلها لدى الطلبة فقد تكون اتجاهات الطلبة نحو تعلم موضوع معين أول عامل من العوامل التي تحدد مدى إقبالهم على تعلم ذلك الموضوع، وتحديد مدى ما يتلقونه في أذهانهم، وما سيتذكرونه إلى مواقف أخرى (بلقيس ومرعي، ١٩٨٢ : ٤٣٠)

إنَّ الاتجاهات الايجابية تؤدي إلى التفكير السليم وتسلك السلوك الملائم في المجتمع وهذه تؤدي إلى إيجاد الحلول الصحيحة لمشكلات الحياة اليومية لذلك فإن تنمية المجتمع تتطلب نمو اتجاهات الأفراد وأفكارهم في عادات سلوكية سليمة .وبصل هذا بنا إلى حقيقة مفادها أنَّ محتويات المنهج، والفعاليات التي يتضمنها ينبغي أن تنمي في الطالب المهارات، والاتجاهات، والمشاعر، والمعارف، والأذواق الجديدة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من مكونات شخصيته، وضوابط سلوكه، وتصرفاته (الحسون، ١٩٧٨ : ١٣)

ثانياً هدف البحث :-

يرمي البحث التالي إلى التعرف على أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمازج في

تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ واتجاههم نحوها

ثالثاً : فرضيات البحث :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة التاريخ باستعمال التعليم المتمازج ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي سوف تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال التعليم المتمازج، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي سوف تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ .

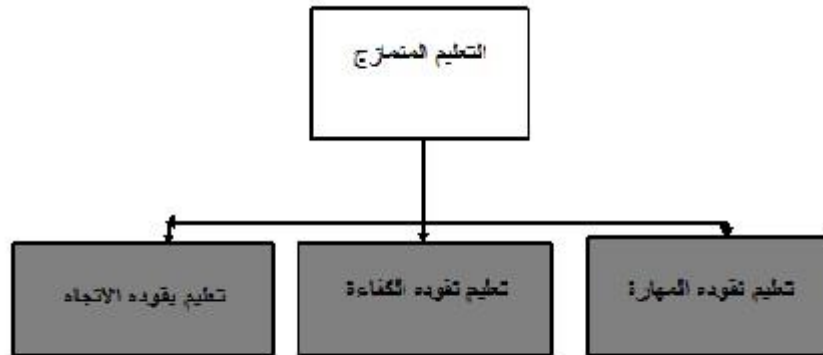
رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث بالآتي:

- ١- طلاب الصف الرابع الأدبي للمدارس النهارية التابعة لمديرية كركوك.
- ٢ - الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2014-2015)
- ٣ - الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي المعتمد تدريسه.

خامساً : تحديد المصطلحات:

التعليم المتمازج- Blended Learning عرفه كل من:

- ١ - الفقي (٢٠١١) برنامج تعلم يستخدم أكثر من نمط تقديم واحد ، بهدف تحسين نتائج التعلم وخفض تكلفة تقديم البرنامج ، بيد أنه ليس المهم هو خلط أنماط تقديم التعلم المختلفة ، ولكن التركيز على نتائج العمل والتعلم (الفقي ، ٢٠١١ ، ٢٥)
- ٢ - الكبيسي و فرحان (٢٠١٣) أسلوب قائم على دمج التكنولوجيا الحديثة مع أدوات التعليم التقليدي داخل القاعة الدراسية بالمؤسسة التعليمية (الكبيسي وفرحان ، ٢٠١٣ : ٦٤)



التعريف الاجرائي : هو عملية تدريس تزاوج وتدمج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب المعتمدة على الانترنت على وجه الخصوص وبين الطريقة التقليدية، ففي هذا النوع من التعلم يتمكن المتعلم في الصف الرابع الأدبي من إعادة ما شرح لهم من مادة التاريخ - في اللقاء الصفّي - والتأمل في تعلمه الذاتي وهذا ما اعتمده الباحثان مع المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المتميز لطلاب المرحلة قيد الدراسة .

التحصيل :

عرفه جابلن (1971: Chaplin) "بأنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاية في العمل المدرسي أو الأكاديمي يقوم به المعلم بوساطة الاختبارات" .

(Chaplin, 1971: 5)

وعرفه عاقل (١٩٨٨) "بأنه المستوى الذي يصل إليه المتعلم في التعليم المدرسي أو غيره مقررًا من قبل المدرس أو الاختبارات" . (عاقل ، ١٩٨٨ : ١٢)

التعريف الإجرائي :

المستوى الذي سيصل إليه طلاب الرابع الأدبي من الأداء أو الكفاية في مادة التاريخ ، يقوم به الأستاذ المختص بوساطة الإختبارات التحصيلية في مادة التاريخ .

الاتجاه :

عرفه الحنيطي (٢٠٠٤) "هو نظام ثابت نسبيا من التقويم الإيجابي أو السلبي للمشاعر نحو موضوع اجتماعي معين". (الحنيطي ، ٢٠٠٤ : ٧٧)
طالبة (٢٠٠٦) "هو حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم المحايدة . (طالبة ، ٢٠٠٦ : ١٢٧) .

التعريف الإجرائي للاتجاهات نحو المادة : إنه مجموعة استجابات طلاب الصف الرابع الأدبي المتسمة بالرفض والقبول أو الثبات إزاء مواقف متعلقة بمادة التاريخ عند استنارتهم بالدرجة التي يحصلون عليها في إجاباتهم عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

التعليم المتمازج Blended Learning

ماهية التعليم المتمازج:

يعد التعليم المتمازج نظاما متكاملا يدمج الأسلوب التقليدي للتعليم وجها لوجه مع التعلم الإلكتروني عبر الانترنت لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم ، كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام التكنولوجيا في تصميم المواقف التعليمية وعلى الرغم من أن التعليم المتمازج أصبح كلمة مشهورة نوعا ما الا أن هناك قدرا كبيرا من الغموض يتعلق به لدى الكثيرين من العاملين في الوسط التربوي ، رغم كثرة

الأسماء المتعلقة به كالتعليم الموالم والمدمج والخليط وغيرها ، فما هو التعليم المتماز ؟!..

حيث يرى زيتون بأنه : إحدى صيغ التعليم التي يندمج فيها التعليم الالكتروني مع التعليم الصفّي التقليدي في إطار واحد ، إذ توظف أدوات التعليم الالكتروني ، سواء المعتمدة على الحاسوب أو على الشبكة في الدروس ، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ، ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه في معظم الأحيان. (زيتون ، ٢٠٠٥ : ٢٤)، في حين يرى عبيدات بأنه : تحديد موضوع دراسي يمكن من خلاله تقديم مواد دراسية مختلفة كأن نختار موضوعا ، وندرسه من خلال روابطه مع مواد دراسية أخرى (عبيدات و أبو سميد ، ٢٠٠٧)، أما بدر الخان فيتبنى تعريف كيري باكاك من حيث عده استراتيجية تتكامل فيها عدة طرق للعمليات التربوية المنطوية على نشر مجموعة من الأساليب والمصادر ، وخبرات التعلم التي يتم الحصول عليها من أكثر من نوع واحد من مصادر المعلومات ، إضافة الى فتحها المجال أمام الخيارات المفتوحة أمام الطالب والتي تتجاوز حدود الفصول الدراسية التقليدية ، (بدر الخان ، ٢٠٠٥)، ومن هذا يمكننا أن نعتبر أن التعلم المدمج هو برنامج تعلم يستخدم أكثر من نمط لتقديم المعرفة من أجل معالجة بعض التلكؤات في العملية التربوية ، من خلال محاولته لفتح المجال أمام الطالب لرفع مستواه العلمي ، وكذلك تقليل تكلفة تقديمه للطالب وخصوصا بعدما يتم إرساء معالم حقيقية لمؤسسة تربوية الكترونية تستطيع تبني مثل هذا النوع من التعليم.

متطلبات تحقيق التعليم المتماز:

يرى اليماني بأن هنالك ثلاث محاور يمكن الارتكاز عليها لتكوين رؤية موحدة ترمي إلى رفع كفاءة التعليم ، ومزجه باتقانات التكنولوجيا الوافدة وهي:

- ١ . رفع مستوى التقنيات الموجودة داخل الغرفة الصفية ، وتزويد كل من المعلم والمتعلم بالمهارات اللازمة لإنجاح مثل هذا النوع من التعليم ،

٢. تكوين عادات مهارة جديدة ، بالإضافة إلى الاعتماد على الذات لدى

المتعلمون

٣. توفير استراتيجية للإشراف وتقييم التعليم بهذه الطريقة . (اليماني ، ٢٠٠٨ :

(٢٩١

نماذج تطور التعليم المتمازج :

رغم تعرض الباحثان بشكل مبسط إلى أهم المراحل التي تطور فيها التعليم الالكتروني ، والتي يعد هذا النوع نمطا لها ، إلا أن لهذا النمط خصوصية معينة ، لا يمكن فهمها اصطلاحيا إلا من خلال تتبع المراحل التكنولوجية الست التي تحدث عنها إسماعيل ، فهذا النمط لم يقتصر بظهور الحاسوب والإنترنت ، كما هو الحال لبقية الأنماط الأخرى ، فمع ظهور المرحلة الأولى المتمثلة بالكتابة ، ظهر الدمج ما بين الكلمات الشفهية وبين الكتابة على الأحجار والألواح (الطائي وفرج ، ٢٠١٠ : ١٥) ، وتعد الكتابة من أهم الابتكارات التكنولوجية التي غرست البذرة الأولى لظهور بوارث الثورة التعليمية ، وبخاصة عندما ظهرت الكتابة المسمارية لدينا ، والكتابة الهيروغليفية في مصر القديمة (مدني ، ٢٠٠٧ : ١٨ - ١٩) ، ومن ثم جاءت الطباعة - كمرحلة ثانية - لتمكن الطالب من قراءتها في أي وقت وفي أي مكان يشاء ، وبصورة (متزامنة) - كما في الصحف - أو (غير متزامنة) - كما في باقي المواضيع الأخرى - إلى أن ظهرت المرحلة الثالثة والمتمثلة بوسيلة الراديو السمعية والتسجيلات الإذاعية وتلتها فيما بعد مرحلة الوسائل البصرية المتمثلة بالتسجيلات الفيديوية والبرامج التلفازية ، مما ساعد على ظهور التعليم المفتوح (عياش والصابي ، ٢٠٠٧ : ٢٩٠) وما صاحبه من إمكانيات للتعلم من خلالها ، ثم جاءت بعدها مرحلة الحاسوب والاسطوانات المدمجة لتحقيق التفاعلية في المجال التربوي (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٤٧) تلتها مرحلة الإنترنت الأخيرة والأكثر

فاعلية في مجال تقديم المعرفة للمتلقي ، وبما يناسب احتياجاته وقدراته من خلال تقديمه لمحتوى غني بالوسائط المتعددة التفاعلية (بن فرج ، ٢٠٠٥ : ٢٠) من خلال تحقيق أواصر رقمية متعددة الأطراف بين عضو هيئة التدريس والمادة التعليمية وبين الطلاب بعضهم ببعض ، مع انخفاض كلفتها الحالية ، وعليه فإن فكرة الدمج بين الابتكارات التكنولوجية هي فكرة قديمة تضاف إلى مسلمة التفاعل وتلك الأدوات تربويا ، ليتم توظيفها داخل الفصول التقليدية فيما بعد ، وفيما يلي عرضا لأهم النماذج الحديثة التي تجسد تطور التشكيل النهائي لهذا المفهوم بعد ظهور المرحلة الإلكترونية الأخيرة :

١- نموذج فيكارو (Vekaro) للتعليم المتمازج :

يشير هذا النموذج إلى الدمج بين بعض استراتيجيات التدريس التي تتم بين قاعات الدراسة التقليدية وبين أساليب التعليم الإلكتروني ، وهو يتناول الدمج على أنه مجرد لصق استراتيجيات التدريس التقليدية وأساليب التعليم الإلكتروني معا وليس التكامل بينهما ، ومن هنا فإن هذا النموذج لا يعد نموذجا للتعليم المتمازج وإنما هو مجرد تطبيق لنموذج دمج استراتيجيات التعليم ، بينما التعليم المتمازج يتم من خلال التكامل لإحداث الدمج بين مكونات المواقف التعليمية المتنوعة ، وعلى اعتبار أن التكامل يعد جزء رئيسي لاكتساب أية خبرة من خبرات التعليم المتمازج.

٢ - النموذج المتطابق Duplicated Model :

ويهتم بتزويد الطلاب بمصادر وقنوات متنوعة لتوصيل وعرض المعلومات بعيدا عن التكاليف المادية ، إلا أنه يؤخذ عليه عدم مراعاة مدى مناسبة تلك المصادر والقنوات للمزج والدمج فيما بينها ومع أسلوب التعليم التقليدي مما يؤدي إلى إرباك الطلاب والتداخل بين المعلومات وتشويش خبراتهم .

٣ - النموذج المجمع Complex Model :

في النموذج المتطابق السابق ، كان الاهتمام على تنوع المصادر وقنوات توصيل وعرض المعلومات برؤية أنه كلما تنوعت مصادر وقنوات توصيل المعلومات كلما كان الناتج أفضل ، بينما في النموذج المجمع فإن الاهتمام يكون بالتجميع والتركيز لاختيار أفضل المصادر والطرق والقنوات لتوصيل المعلومات بدلا من التركيز على كم وعدد تلك المصادر والطرق والقنوات .

(إسماعيل ، ٢٠٠٩ : ١٠١ - ١٠٢)

وسيقوم الباحثان باعتماد استراتيجية تجمع بين نمطين من أنماط التعليم المتمازج ممزوجين بنموذج فيكارو والنموذج المجمع لتجاوز بعض السلبيات والارتقاء بها إلى تطبيق ايجابي قد يؤتي أثره على المدى القريب .

أنماط التعليم المتمازج

يصنف المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات (NIIT) التعليم المتمازج إلى ثلاثة أنماط وهي :

- **التعلم الذي تقوده المهارة** ←
الذاتي بدعم المعلم لتطوير معارف ومهارات
يدمج التعلم ذو الخطو
- **التعلم الذي يقوده الاتجاه** ←
تقديم متنوعة لتطوير اتجاهات وسلوكيات محددة
يدمج أحداث تعلم ووسائل
- **التعلم الذي تقوده الكفاءة**
المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة
التعلم المدمج بإدارة

ويمكننا توضيح سمات وتقنيات دمج كل نمط وكما هو موضح في المخطط

الآتي :

النموذج	سماته	تقنيات دمج
النموذج الذي يقوده الماهرة	تعلم معارف ومهارات محددة تتطلب تغذية راجعة ودعمًا منتظمًا من المعلم	١ - إنشاء مجموعات تعلم ذو الخطو الذاتي ولكن تتقيد بجدول زمني . ٢ - مادة التعلم ذو الخطو الذاتي تغطي بالملاحظة والجلسات الختامية التي يقودها المعلم . ٣ - عرض الإجراءات والعمليات من خلال معامل التعلم المتزامنة على الانترنت أو من خلال قاعة الدرس التقليدية . ٤ - تقديم الدعم عن طريق البريد الالكتروني e-mail . ٥ - تصميم المشاريع الطويلة المدى .
النموذج الذي يقوده	المحتوى الذي يتعامل مع الاتجاهات والسلوكيات الجديدة	١ - عقد اجتماعات متزامنة على الانترنت (Webinars) . ٢ - تكليف المجموعة

الاتجاه	المتطورة يتطلب تفاعل زميل مع زميل في بيئة خالية من المخاطر .	بمشاريع (لكي تستكمل بشكل غير متصل Offline) . ٣ - إجراء محاكاة لعب الأدوار .
النموذج الذي تقوده الكفاءة	لالتقاط ونقل المعرفة الضمنية ، يجب على المتعلمين أن يلاحظوا ويتفاعلوا مع خبراء التخصص .	١ - التفاعل مع خبراء المهنة . ٢ - تطوير مخزن معرفة عبر نظام إدارة التعلم أو نظام إدارة محتوى التعلم .

مخطط (١)

سمات وتقنيات دمج أنماط التعليم المتمازج

(اليماني ، ٢٠٠٨ : ٢٩٢) (الفقي ، ٢٠١١ : ٢٩ - ٣١)

مكونات التعليم المتمازج :

يمكن توضيح مكونات التعليم المتمازج بالشكل التالي :



شكل (١)

مكونات التعليم المتمازج

(الفقي ، ٢٠١١ : ٣١ - ٣٣)

المرج في التعليم المتمازج :

للتمكن من تنفيذ برامج التعليم المتمازج وجب الاهتمام بأسلوب الدمج ما بين (الأهداف والمحتوى وطرق وأساليب نقل المعرفة) ويتم ذلك عن طريق الإجابة على الأسئلة التالية :

- (أ) - ما أفضل أسلوب تدريس يناسب المحتوى التعليمي ؟
- (ب) - ما أفضل طرق توصيل المحتوى التعليمي للطلاب ؟
- (ج) - ما أفضل أسلوب تدريسي يتناسب وخصائص أو حاجات أو خبرات المتعلمين ؟

(د) - ما أفضل الطرق والوسائل المناسبة للمؤسسة التعليمية ؟

وفي ضوء الإجابة عليها سيتم تحديد مستوى الدمج المستخدم والتي حصرها (إسماعيل ، ٢٠٠٩ : ٦٧) بأربعة منها تدرج من البسيط إلى الصعب هي :

١ - **المستوى المجمع Component** : وهو أبسط أنواع دمج التعليم بالتعليم المتمازج ، ويقوم على الفصل بين مصادر نقل المعلومات بحيث يتم الحصول عليها بصورة منفصلة ثم يتم الجمع بينها في صورة دمج بسيط . ويتضمن هذا النموذج العديد من مصادر المعلومات ويحدد عددها في ضوء العوامل التالية :

- (أ) - خصائص الطلاب المستخدمين للتعليم المتمازج .
- (ب) - طبيعة عملية التعلم ومتضمناتها .
- (ج) - مصادر التعلم المتوفرة .

(د) - التجهيزات وخدمات تكنولوجيا التعليم الالكتروني المتوفرة بالمؤسسة التعليمية .

(هـ) - خدمات وبرامج النقل المعلوماتي المستخدمة .

٢ - **المستوى المتكامل Integrated** : وفيه يتم التكامل بين مصادر نقل المعلومات من خلال بيئة تعليمية تقدم الدعم الذي يعتبر بمثابة العامل المشترك بين تلك المصادر ، بحيث يتم مراعاة أنه عند اختيار أحد مصادر نقل المعلومات فإنه سيتم استخدامه بالتكامل مع مصدر معلومات آخر ، وعليه يراعي فيه أن يتضمن كل مصدر لنقل المعلومات ، خصائص وسمات وأنماط التعليم المتميز باستخدام (المستحدثات التكنولوجية مع توفر الروابط والمراجع) التي تربطه بمصادر نقل المعلومات الأخرى .

٣ - **المستوى التعاوني Collaborative** : ويهتم هذا المستوى بالدمج التعاوني الجماعي والتفاعل بين مصادر نقل المعلومات والبيئة التعليمية التعاونية وكل من هيئة التعليم والطلاب بنوعيهما التقليدي والالكتروني باعتبارهم مصادر نقل المعلومات .

٤ - **مستوى الانتشار Expended** : ويتم النظر فيه إلى التعلم من وراء حدود مصادر نقل المعلومات التي يتم التنبؤ بها وتتضمن :

(أ) - التعلم التقليدي في قاعات الدراسة .

(ب) - مصادر التعلم المدمجة غير الشبكي المباشر .

(ج) - استخدام الوسائط الالكترونية .

وفي هذا المستوى يتم التعلم داخل قاعة الدراسة التقليدية وفي أماكن العمل .

(إسماعيل ، ٢٠٠٩ ، ١١٢ - ١١٨)

ولتوافر تكامل حصول الدمج في أي من المستويات الأربع المذكورة يجب التأكيد على ما يأتي :

- (أ) - اختيار مستوى الدمج المناسب لطبيعة وخصائص الطلبة .
(ب) - اختيار استراتيجية التدريس المناسبة لكل من مستوى الدمج والطلبة المستهدفين . (الفقي ، ٢٠١١ ، ٣٩)

أسباب الدمج في التعليم المدمج :

كما هو واضح فإن مفهوم هذا النوع من التعليم ترجع إلى فكرة أن التعلم ليس فوري الحدوث ، ولكنه عملية مستمرة ، فالتعليم المتمازج يوفر فوائد عدة ومنها :

- ١ - يحسن من فاعلية التعلم .
- ٢ - توسيع مدى الوصول من خلال توفير القدرة على إعادة مشاهدة وقائع حية داخل فصولها الافتراضية .
- ٣ - زيادة فاعلية كلفة تطوير المواد ووقته .
(بدر الخان ، ٢٠٠٥ : ٣٤٣ - ٣٤٤)

إحتياجات التعليم المتمازج:

لابد ان يعمل التعلم المتمازج كمنظومة متكاملة لكي ينجح ، ويمكن تقسيم إحتياجات التعليم المتمازج إلى ثلاث نقاط وسوف نتناول النقطتان الأولى والثانية بالتفصيل:

١-المطلبات التقنية:

أ-يحتاج إلى تزويد الفصول بجهاز حاسب آلي وجهاز عرض Data Show متصل بالانترنت. (اليمني، ٢٠٠٩، ص٢٩١)

ب-توفير مقرر الكتروني (لكل مادة.E-Course

ج-توفير نظام لإدارة التعليم (LMS) Learning Management System
د-توفير نظام إدارة المحتويات Learning Content Management System (LCMS).

هـ-توفير برامج التقييم الالكتروني. E-Evaluate
ر-تحديد مواقع يمكن الاتصال بها.

ز-توفير مواقع التفاعل الالكتروني للتفاعل مع الخبراء في المجال.
و-الاتصال بالموقع الرسمي لوزارة التربية وبالتحديد مستشاري المواد.
ع-عقد لقاء اسبوعي مع موجهي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلاب بالتفاعل معه وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقرر والاختبار .
غ-توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر

(بدر الخان ، ٢٠٠٥ : ٣٥٥ - ٣٥٧)

٢-المتطلبات البشرية:-

المتطلبات البشرية تمثل قطبي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم ولكل منهم طبيعة خاصة فيظل التعليم المتمازج والكل له دور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعليم.

أولاً:المعلم:

-معلم لديه القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب.

- معلم لديه القدرة على البحث عن ما هو جديد على الانترنت ولديه الرغبة في تطوير مقرره وتجديد معلوماته بصفه مستمرة

- معلم لدية القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة.
- معلم لدية القدرة على تصميم الاختبارات بنفسه ليحول الاختبارات التقليدية إلى الكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك.
- التعامل مع البريد الالكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه.
- لدية الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الإلكتروني.
- يحول كل مايقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع ليثير انتباه الطلاب عن طريق الوسائط المتعددة Multimedia والفائقة Hypermedia من خلال الانترنت.

- لا بد من أن يرسخ في ذهنه إن دخول التعليم الإلكتروني والتحول الكامل إلى الفصول الافتراضية والمقررات الإلكترونية هو الإدارة الإلكترونية له وأمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد خلال فترة التعليم المتمازج والاستفادة منها.

(بدر الخان ، ٢٠٠٥ : ٣٧٨ - ٣٧٩)

- معلم يستطيع انجاز مهامه الاجتماعية والتربوية
- معلم يمتلك استراتيجيات التقييم النظامية وغير نظامية
- معلم ممارسا مفكرا متأملا ويعمل على نحو نشط ويبحث عن الفرص لنموه مهنيا
- معلم يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد
- معلم يتفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأتمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم

(اليمني، ٢٠٠٩: ٢٩٩)

ثانيا: الطالب:

- يحتاج الطالب في ظل التعليم المتمازج أن يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر إن دوره هام لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف - لابد أن يشعر الطالب بأنه مشارك وليس متلقي .
- يجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة.
- لدية القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني.
- (بدر الخان ، ٢٠٠٥ : ٣٩٥ - ٣٩٦)

عوامل نجاح التعليم المتمازج:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعلم المتمازج منها ما يلي:

١ - التواصل والإرشاد:

من أهم عوامل نجاح التعليم المتمازج التواصل بين المتعلم والمعلم، بأن يقوم المعلم بإرشاد الطالب متى يكون وقت التعلم ويرسم له الخطوات التي يتبعها من اجل التعلم والبرامج التي يستخدمها الطالب من اجل التحصيل.

٢ - العمل التعاوني على شكل فريق :

في التعليم المتمازج لابد أن يقتنع كل فرد(طالب،معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل المشاركين كافة، ولابد من العمل في شكل فريق، وتحديد أدوار التي يقوم بها كل فرد

٣- تشجيع العمل المبره الخلاق :

الحرص على تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعليم المتمازج تسمح بذلك، (فالفردي يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو قراءتها من على الخط بينما في ذات الوقت يشارك مع زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات

الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة). إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجدد العمل.

٤ - الاختيارات المرنة :

التعليم المتمازج يمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم ،وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعليم المتمازج اختيارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن المستفيدين كافة من أن يجدوا ضالتهم.

٥ - اتصل ثم اتصل ثم اتصل:

لابد أن يكون هناك وضوح بين الاختيارات المتاحة عبر الخط للموضوع الواحد، وأن يكون هنا كطريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين المتعلمين والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم البعض لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

(اليمني، ٢٠٠٩: ٤٤٢ - ٤٤٤)

مزايا التعليم المتمازج:

تشير كثير من الدراسات إلى مزايا التعليم المتمازج فعلى سبيل المثال أشارت دراسة وينغارد (Wingard, 2005) إلى زيادة التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعض، وبين المعلم والطلبة، وزيادة نسبة التعلم لدى الطلبة، بينما تشير دراسة (Osguthorpe, R. a. G., Charles إلى أن المحادثة في التعلم التقليدي متأثرة سلباً بالجدول الأكاديمي؛ فلو أن طالباً لديه فكرة يوم الأربعاء، مثلاً، وأراد عرضها على المعلم أو الطلبة ولكن حصته تكون يوم الثلاثاء فإنه يضطر إلى الانتظار ستة أيام متتالية لمناقشة الفكرة، ولكن في التعليم المتمازج يستطيع الطالب أن يناقش الفكرة مباشرة مع الطلبة والمعلم، ويرى كل من: راي وتروها (Reay,

(Troha, 2003; 2001) أن التعلم المتمازج يؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم بشكل عام.

وأما كولين (Colin, 2005) فقد أشار إلى أن التعليم المتمازج يجمع وينظم المحتوى الرقمي الذي يساعد على إمكانية زوال الكتب المدرسية الثقيلة من قاعة الدروس؛ وذلك عندما يتم استبدال الكتب المقررة بمحتوى إلكتروني ومصادر إلكترونية؛ مما يؤدي إلى تقليل كلفة شراء الكتب المدرسية، وكذلك يزيل المخاوف الطبية من حمل الطلبة - وخصوصاً الصغار منهم - للكتب الثقيلة.

بينما أوضحت نتائج دراسة كوليس (Collis, 2003) إلى سهولة وصول الطلبة إلى التعلم من خلال التعليم المتمازج وبالذات الطلبة الذين لا يستطيعون الوصول إلى الغرف الصفية التقليدية لأسباب متعددة قد يكون منها: طلبة المناطق الريفية والتجمعات الصغيرة، وطلبة المنازل الذين يتلقون تعليمهم في منازلهم من خلال آبائهم، وقد تكون هناك بعض المواضيع التي لا يستطيع آباؤهم تعليمهم إياها، وكذلك الطلبة المعاقين ونزلاء المستشفيات، والطلبة المفصولين من الدراسة أو المطرودين والذين لا يستطيعون دخول الغرف الصفية حتى لا يصبحوا متخلفين أكاديمياً عن زملائهم.

وتوصلت دراسة روفاي و جوردن (Rovai and Jordan, 2004) إلى أن الدروس المتمازجة تنتج إحساساً مجتمعياً أقوى لدى الطلبة عند مقارنتهم مع الطلبة الذين يتلقون التعليم من خلال التعليم الاعتيادي فقط أو مع الطلبة الذين يتلقون التعليم عبر التعليم الإلكتروني الكامل.

وساهم التعليم المتمازج في زيادة نسبة الانتظام في الدوام المدرسي، حيث بلغت نسبة الطلبة المنتظمين في الدوام المدرسي كما في دراسة أبليندير (Oblender, 2002) حوالي ٩٩% من عدد الطلبة بشكل عام.

مفهوم الاتجاه

يتميز هذا المصطلح بالمرونة بحيث يسهل استخدامه على النطاق الفردي والجماعي ، ولعل أول من أستخدم هذا المصطلح بصورة منضبطة هو الفيلسوف هيربرت سبنسر ؛ حين أشار بقوله : إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه. (أبو الحسن ، ٢٠٠٣ : ٣١) وتتشأ الاتجاهات عند الفرد من خلال التشئة الأسرية ، وتفاعل الفرد المباشر مع الآخرين سواء في المدرسة أو المجتمع ، أو عن طريق اتصاله بوسائل الثقافة المختلفة من حوله. (عبيدات وأبو السميد ، ٢٠٠٧ : ٢٩٧)

وقد اجتهد العديد من علماء النفس والاجتماع في تعريفه ، إذ عرفه (بوجاروس) : بأنه الميل أو الاستعداد الذي يوجه السلوك ويضفي عليه معايير موجبة أو سالبة بالنسبة لبعض الظواهر البيئية تبعا لانجذابه أو نفوره منها (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٥٥) كما وعرفه (دوب) بأنه : استجابة ظاهرة أو ضمنية محفزة لها دلالة وأهمية اجتماعية في المجتمع الذي يعيشه الفرد (الشمسي ، ٢٠١١ : ٧٨) أما روكيتش فقد عرفه بأنه : تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد نحو موضوع أو موقف فيهيئه لاستجابة لها الأفضلية في اختياراته (الحمداني والكربولي ، ١٩٧٩ : ٣٦٨) إلا أن ألبورت وضحه على أنه : حالة من التهيؤ العصبي والعقلي ، ويمارس قدرا من التوجيه لاستجابة الفرد أو رد الفعل إزاء مثير معين أو المواقف المثيرة المتصلة به (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٢٠) في حين إن راجح يبين بأن مصطلح الاتجاه يشير إلى استعداد وجداني مكتسب ، ثابت نسبيا ، يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها من عدمه ، وهذه الموضوعات قد تكون :

- ١ - أشياء كالميل الى كتاب معين أو نفور من طعام معين .
 - ٢ - أشخاصا : فاتجاهاتنا نحو والدينا وأقاربنا الخ قد تكون اتجاهات حب أو كره ... الخ .
 - ٣ - جماعة : كالتعصب لفئة أو طائفة أو سلالة معينة .
 - ٤ - مسائل اعتبارية : كفكرة أو مبدأ أو نظام .. الخ
 - ٥ - ذاتية الفرد نفسه : كحب الذات أو تصاعد الأنا أو احترامها أو استصغارها أو تنزيهاها أو إدانتها .. الخ . (راجع ، ١٩٧٠ : ٩٧) .
- وبصورة عامة ، فأنا يمكن أن ننظر إلى الاتجاه على أنه تركيب نفسي داخلي يمكن ملاحظته من خلال سلوك الفرد واستجاباته للمواقف والمنبهات الخارجية المختلفة (الألوسي ، ١٩٩٠ : ١٨٧)

مكونات الاتجاهات

أجمع العديد من علماء الاجتماع الذين انشغلوا بوصف وتحليل الاتجاهات إلى مكوناتها إلى تصنيف عناصر الاتجاهات إلى أربعة مكونات افتراضية تنتمي كل منها إلى مدرسة معينة هي :

- ١ - الاتجاه الأحادي التكوين : ويكون الاتجاه في عرف من ينظرون له بأن الاتجاه يتكون من عنصر واحد يسهل قياسه بسهولة حيث يعرفه من ينحى نحو هذه الفكرة على أنه : عبارة عن تقييم عام مشحون انفعاليا لشيء معين ، وبالتالي ستكون عملية قياسه بسهولة .
- ٢ - الاتجاه الثنائي التكوين : حيث يميل من ينحى نحو هذا المفهوم إلى أن يعرفه على أنه : مزيج من معتقدات وتقييمات مستترة ، مشحونة انفعاليا . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٢١)

٣ - الاتجاه الثلاثي التكوين : والذي يرى ان الاتجاهات تتألف من ثلاثة عناصر لا يمكن عزلها عن بعضها البعض وهي :

١ - الجانب المعرفي : ؛ أي تلك المتعلقة بالصواب والخطأ نحو موضوع الاتجاه .

٢ - الجانب الانفعالي ؛ أي مشاعر الفرد نحو موضوع الاتجاه ، هل يحبه ؟ أو هل يكرهه ؟ .

٣ - الجانب السلوكي . (الشمسي ، ٢٠١١ : ٧٨)

٤ - الاتجاه الصفري التكوين : المرجح لنظرية الاحتمالات ، فهو يتناقض مع النظرات السابقة من خلال عدم قبوله بوجود (عقلي) أو (عصبي) داخلي للاتجاه من خلال تركيزه على الجانب السلوكي فقط . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٢٣)

كيف تتكون الاتجاهات

يشير (شمسي ، ٢٠١١) إلى أن الاتجاهات تتكون من خلال الاكتساب المباشر لموضوع الاتجاه أو من خلال العيش والتفاعل مع الأشخاص الآخرين الذين يتمسكون بهذا الاتجاه أو من خلال المعايير المكتسبة عن طريق التنشئة في الأسرة ومن الممكن أن تتكون اتجاهات سلبية أو ضعيفة كما أشار (راجح ، ١٩٨٩) عند تعرض الفرد إلى خبرت مؤلمة وخاصة في مرحلة الطفولة . (شمسي ، ٢٠١١ : ٧٩) ، ويرى (راجح ، ١٩٧٠) بأن للإيحاء دور كبير في تكوين وتوجيه اتجاهات الفرد وعواطفه وإزاء الأفكار والآراء والنظم الاجتماعية ، ويقصد بالإيحاء : التأثير دون إقناع منطقي ودون أمر أو قسر لقبول رأي معين أو احتضان اتجاه معين أو أداء فعل معين (راجح ، ١٩٧٠ : ٩٩) .

اكتساب الاتجاهات

ترى (يعقوب ، ١٩٨٩) أن هنالك ثلاثة أمور تحدد الطريقة التي سيكتسب الفرد بها اتجاهاته ، وهي :

- ١ - تقبل المعايير الاجتماعية ، ويكون ذلك عن طريق الإيحاء - كما وضعه (راجح ، ١٩٧٠) -.
- ٢ - تعميم الخبرات الشخصية .
- ٣ - الخبرات الانفعالية الشديدة والتجارب الشخصية الصادمة . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٥٧)

خصائص الاتجاهات

يرى (نشواتي ، ١٩٩٨) بأن الاتجاهات تتصف ببعض الخصائص التي تميزها عن بعض العوامل غير المعرفية الأخرى ، ولعل من أهم تلك الخصائص هي :

- ١ - الاتجاه في ذاته غير موجود ، وإنما نضطر لافتراضه من أجل تفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة ، ومن أجل التنبؤ بهذه الأنماط في الأوضاع المشابهة .
- ٢ - يكتسب الفرد اتجاهاته عبر عملية التنشئة الاجتماعية . وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لاشعوري أو غير قصدي .
- ٣ - تتباين الاتجاهات من حيث قوة ثباتها أو مدى قابليتها على التغيير تبعاً لنوع الظرف الذي يمر به الفرد .
- ٤ - تتصف بقلة التجريد العمومية مقارنة بالقيم والمثل .

- ٥ - تعتبر الاتجاهات ذات أهمية شخصية - اجتماعية ، لأنها تؤثر في علاقات الفرد بالآخرين وبالذات .
- ٦ - يمكن الاستدلال على الاتجاه لتعليمه من خلال تحقيق مبدأ التطابق بينه وبين السلوك . (نشواتي ، ١٩٩٨ : ٤٧٣ - ٤٧٤)
- ٧ - يمكن اعتباره حالة من الاستعداد نتيجة لحدوث عملية التفاعل التبادلي ، الذي عبر عنها العالم بندورا في نظريته التبادلية . (اليماني ، ٢٠٠٨ : ١٢٧)
- ٨ - لا تعتبر هذه الاستعدادات موروثة وإنما مكتسبة يحصل عليها الفرد من خلال تفاعله مع عناصر البيئة . (الآلوسي ، ١٩٩٠ : ١٨٨)
- ٩ - تتطور بتطور مراحل نموه واكتساب المزيد من الخبرات والتي ستشكل خزيننا معرفيا . (اليماني : ٢٠٠٨ : ٢١٨)
- ١٠ - لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة ، بل يستدل عليه من خلال ملاحظة سلوك الفرد . (الحمداني والكربولي ، ١٩٧٩ : ٣٦٧)
- ١١ - على الرغم من أن تكونها يكون بشكل تدريجي (تراكمي) ، إلا أنها قد تتبلور بصورة فجائية في الحالات والمواقف الانفعالية الحادة . (الآلوسي ، ١٩٩٠ ، ١٨٨ - ١٨٩)
- ١٢ - قد تتكون عن طريق الانتشار والتعميم بصورة ايجابية أو سلبية وفقا لقانون انتشار الأثر الذي وضعه ثورنديك في نظريته الترابطية (اليماني ، ٢٠٠٧ : ٨٣)

عوامل نمو الاتجاهات

حدد علماء النفس الاجتماعي عدة عوامل تؤثر في نمو الاتجاهات وهي :

١ - العوامل الثقافية : تعتبر الاتجاهات البصمة الثقافية الدالة على النمط الفكري السائد في ذلك المجتمع . ويمكن للفرد أن يستمدّها تفاعلياً من خلال مروره بمنظومة الأسرة البيئية ، مروراً بمرشحة المؤسسات التعليمية ، وقنوات الاتصال الأخرى المتمثلة بطرق التواصل والأفراد المحيطين به . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٥٨)

٢- العوامل الوظيفية : إن حاجات الفرد المختلفة وما يرغب به فضلاً عن سماته الشخصية جميعها توجه الفرد إلى اكتساب اتجاهات ومعتقدات معينة .

٣ - دور الحقائق : إن ما يحصل عليه الفرد من مفاهيم تلقينية أثناء فترة حضائه داخل الفترة البيئية ، يمكن أن تؤثر على تغيير بعض الاتجاهات الخاصة وأثناء تعرضه لمواقف مثيرة يكتنفها الغموض . (الشمسي ، ٢٠١١ : ٨٧)

وظائف الاتجاهات

- يشير العديد من علماء النفس الاجتماعي إلى أن للاتجاهات عدداً من الوظائف كما أشار (النشواتي ، ١٩٩٨) يمكن إيجازها بالآتي :
- ١ - وظيفية (غرضية) نفعية : تساعد الفرد على إنجاز أهداف محددة ، تمكنه من التكيف مع الأفراد المحيطين به ضمن نطاق العقل الجمعي .
 - ٢ - وظيفة (تنظيمية) اقتصادية : تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومتناسق .
 - ٣ - وظيفة تعبيرية : توفر له فرصاً للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ضمن النطاق الجمعي من خلال السماح بالتعامل مع المثيرات البيئية على نحو نشط وفعال .
 - ٤ - وظيفة دفاعية : تساعد في الدفاع عن ذاته . (النشواتي ، ١٩٨٩ : ٤٧٥ - ٤٧٦) .

٥ - وظيفة المعرفة : تساعده على تنظيم كمية المعلومات التي يتعامل معها يوميا . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٣٠) .

تغيير الاتجاهات أو تعديلها

تبدو عملية تغيير الاتجاهات وتعديلها لأول وهلة ؛ عملية سهلة (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٦٢) إلا إن عملية تكوينها صعبة جدا لكونها تميل الى الثبات على القالب الذي تقولبت عليه خلال مرورها بالعمليات التراكمية (الحمداني والكربولي ، ١٩٧٩ : ٣٨٠) ومع هذا فقد وضح (الشمسي ، ٢٠١١) بأنها رغم صعوبتها يمكن تحقيقها وذلك تبعا لطرائق منها :

١- المعلومات عن موضوع الاتجاه

٢ - وسائل الإعلام والاتصال

٣ التغيير القسري في السلوك

٤ - تغيير الإطار المرجعي

٥ - تغيير الجماعة المرجعية

٦ - التعليم

٧ - قرار الجماعة

٨ - السلطات

(الشمسي ، ٢٠١١ : ٨١ - ٨٢)

وتشتمل هذه الطرق على تغيير :

(أ) - الاتجاهات المنغرس في البناء الأساسي للشخصية ، والتي لا يمكن

تغييرها بالوسائل العادية .

(ب) - اتجاهات الجماعة التي لا يمكن تغييرها إلا باتباع طريقة التعامل كجشطلت معها من خلال النظر إليها على أنها عوامل تتبع الجماعة وتتصل بموقفها .

(ج) - الاتجاهات السريعة الزوال التي تكتسب عن طريق الوسائل السمعية النمطية كالمجادلات والمحاضرات وغيرها .

(د) - اتجاهات الأفراد الذين يشعرون بالتفوق العقلي أو المعانين لأمراض عصبية أو انتمائية لجماعات تخالفهم النظرة المرجعية (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٦٢ - ١٦٣)

و قد يكون تغيير الاتجاه غير محبذ من الناحية الاعتبارية ، وبخاصة إذا ما تم بطريقة قصدية ومنظمة ، كونه خاضع إلى أيولوجية معينة تفرض نفسها كفلسفة بديلة عن الفلسفة التي تم تأسيسه عليها فضلا على تخوف الناس من غاياتها والتأثيرات التي قد ينجم عنها مستقبلا . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٣٥) .

أنواع الاتجاهات

وتقسم إلى :

١ - من حيث الذاتية والمجموع :

- (أ) - الاتجاهات الجماعية : وتمثل الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الأفراد ؛ كإعجاب الناس بالبطولة .
- (ب) - الاتجاهات الفردية : وتمثل الاتجاهات التي تميز فردا على آخر ؛ كإعجاب الفرد بزميل .

٢ - من حيث الإعلان والإسرار :

- (أ) - الاتجاهات العلنية : وتمثل الاتجاهات التي تتوافق ومواصفات المجتمع ومعاييرها بحيث يظهره الفرد وبدون تحفظ .

(ب) - الاتجاهات الخفية : وتمثل الاتجاهات التي لا تتفق ومواصفات المجتمع ومعاييرها بحيث يخل الفرد من إظهاره . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٦٦ - ١٦٧)

٣ - من حيث الإيجابية والسلبية :

(أ) - الاتجاهات الإيجابية : وتمثل الاتجاهات التي تنمو بالفرد تجاه الموضوع وتقربه منه .

(ب) - الاتجاهات السلبية : وتمثل الاتجاهات التي تتأى بالفرد عن الموضوع ويبعده عنه .

٤ - من حيث العمومية والخصوصية :

(أ) - الاتجاهات العامة : وتمثل الاتجاهات التي تنصب على الكليات .

(ب) - الاتجاهات الخاصة (النوعية) : وتمثل الاتجاهات التي تنصب على الجزئيات المتعلقة بالنواحي الذاتية .

٥ - من حيث القوة والضعف :

(أ) - الاتجاهات القوية : وتمثل الاتجاهات المتميزة بشدتها ، والمنعكسة على نزوع الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين .

(ب) - الاتجاهات الضعيفة : وتمثل الاتجاهات المتميزة بضعف شدتها إزاء المواقف المنبهة التي يتعرض لها الفرد . (راجح ، ١٩٧٠ : ٩٧ - ٩٨)

ظهور الاهتمام بتغيير الاتجاه

من أراد تتبع المراحل التي تطور فيها مصطلح تغيير الاتجاه ، سيجد أنها مرت بثلاثة مراحل رئيسية يمكن تلخيصها بـ:

- ١ - مرحلة بداية الاهتمام بموضوع تغيير الاتجاه ، الأمر الذي أدى إلى إجراء بحوث إمبريقية عديدة بهدف دراسة عمليات الإقناع وتقع هذه المرحلة بين العقد الثلاثيني والخمسيني من القرن الماضي . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٣٦)
- ٢ - مرحلة التركيز على تركيب الاتجاهات والمحافظة عليها واستمرارها ، وقد هيمنت على هذه المرحلة أفكار من قبيل نظرية التناظر المعرفي ، والتي حاولت خلال فترة هيمنتها المستمرة لسبع وعشرين عاما أن تقدم وصفا دقيقا لعملية استعادة الاتساق المعرفي ، وإمكانية ظهور أو اضمحلال الاستعداد لقبول التناقض المعرفي والتعايش معه ؛ وتقع هذه المرحلة بين العقد الستيني ومنتصف العقد السبعيني من القرن الماضي . (الحمداني و الكربولي ، ١٩٧٩ : ٣٨١)
- ٣ - مرحلة دراسة قضية الاتجاهات من خلال دراسة عمليات الاتصال بهدف الإقناع ، وامتدت هذه المرحلة منذ نهايات العقد السبعيني وحتى نهايات العقد التسعيني من القرن الماضي (عبيدات و أبو السميد ، ٢٠٠٧ : ٢٩٨)

أهم العوامل التي تحدد قابلية الاتجاه للتغيير

أوضح العديد من علماء النفس الاجتماعي بأن هناك ثلاثة عوامل التي قد تحدد قابلية الاتجاهات للتغيير ، لخصها (فريزر وآخرون ، ٢٠١١) كما يأتي :

أولاً - خصائص الاتجاه وقابليته للتغيير : إن القابلية على تغيير أي اتجاه ستعتمد على جملة من الخصائص أهمها :

(أ) - التطرف

(ب) - تعدد مكونات الاتجاه وتنوعها

(ج) - الاتساق

(د) - ترابط الاتجاه مع غيره من الاتجاهات

(هـ) - انسجام الاتجاه مع غيره من الاتجاهات

(و) - قوة الحاجة النفسية التي يشبعها الاتجاه وكثرتها

(ز) - مركزية القيم المتصلة بالاتجاه

ثانيا : صفات الشخص ؛ وقابلية الاتجاه للتغير : يشار إلى وجود صفات معينة لدى الفرد تضاف إلى خصائص الاتجاه في تحديد قابلية الاتجاه للتغيير ومنها :

(أ) - الذكاء

(ب) - الاستعداد والاستهواء

ثالثا : الانتماء للجماعة وتغيير الاتجاه : إن تأثير الانتماء إلى جماعة يؤدي إلى إحداث تغيير في الاتجاه يكون حصيلة نوعين من العوامل ، نوع يتصل بخصائص الجماعة نفسها كطبيعة معاييرها والقيود الملزمة بالبقاء بينهم ونوع آخر يتصل بخصائص عضوية الفرد في الجماعة كمكانته بينهم وقيمة عضوية الانتماء ضمن المجموع . (فريزر وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٣٤)

قياس الاتجاهات :

إن التعرف على اتجاهات الأفراد وتقدير ما لديهم من تطرف وانعزال وقوة وغيرها بهدف التنبؤ بسلوكهم يتم عن طريق مقاييس عديدة أعدها مجموعة من العلماء ومنها :

١- مقياس ثريستون : ويمثل طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات ، ويتألف من عدد من العبارات (الوحدات) ؛ لكل منها كلمة معبرة

عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل . وتتم طريقة إعداد المقياس بجمع عدد كبير من العبارات قد يزيد على المئة . وهذه العبارات تُعبر عن الاتجاه المراد قياسه ومن ثم يتم عرضها على نخبة من المحكمين المختصين لبيان مدى صلاحية تلك العبارات (الفقرات) فتوضع في ميزان ، يدل الوزن العالي فيه على الاتجاه السلبي والمنخفض على الإيجابي . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٧٠)

٢ - مقياس بوجاردس : وضعه العالم بوجاردس عام ١٩٢٦ ومن ثم أعاد تطبيقه عام ١٩٣٦ وكانت محاولته لقياس المسافة الاجتماعية الهادفة إلى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى ، وقد تضمن المقياس سبع عبارات (فقرات) رئيسية هي :

(أ) - أقبل أن أتزوج من فرد منهم .
(ب) - أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي أنتمي إليه ، ليكون صديقا لي بعد ذلك ؟

(ج) - أقبله جارا لي في المسكن .
(د) - أقبله واحدا من أبناء مهنتي في وطني .
(هـ) - أقبله زائرا لوطني .
(و) - أقبل استبعاده من وطني . (الشمسي ، ٢٠١١ : ٨٢ - ٨٣)

٣ - مقياس ليكرت : ويمثل طريقة بسيطة تنحصر في اختبار عدد من العبارات المتناولة لقياس الاتجاه النفسي المراد قياسه ، وعلى المفحوصين فيه توضيح مدى موافقتهم من عدمها بحيث تدل الدرجة المرتفعة على الاتجاه الموجب ، والمنخفضة بعكسها .

ويهدف هذا المقياس على التغلب على صعوبة المحكمين (الخبراء) في الميدان في طريقة (مقياس ثيرستون) . بالإضافة إلى سهولة تعبير كل فرد عن اتجاهه بدقة . (يعقوب ، ١٩٨٩ : ١٧١)

٤ - مقياس جتمان : وهو عبارة عن مقياس تجمعي متدرج ، يحقق شرط عدم اشتراك فردين في درجة واحدة ، إلا إذا كانا قد اختارا العبارة ذاتها ، ومن الملاحظ وجود شبه طفيف ومقياس ليكرت حيث يتدرج بشكل خماسي يسهل تحديد الدرجة لكل عبارة . (الشمسي ، ٢٠١١ : ٨٤ - ٨٥)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

شملت إجراءات البحث الخطوات الآتية :-

١ - وضع تصميم تجريبي : يعد اختيار التصميم التجريبي بمثابة الاستراتيجية التي يضعها الباحثان ويعتمدها لتحديد الطريق للوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها للإجابة عن سؤال مشكلة البحث والتحقق من صحة فرضياته التي وردت في أهداف البحث ، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف البحث الحالي ؛ فضلاً على توفير الدقة في النتائج كما في المخطط (٢)

المجموعة	إختبار قبلي	المتغير المستقل	إختبار بعدي
التجريبية	الاتجاه نحو التعليم المتمازج	تعليم متمازج	إختبار التحصيل والاتجاه نحو التعليم المتمازج
الضابطة		اعتيادية	

--	--	--	--

مخطط (٢)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

٢ - تحديد مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الرابع الأدبي من المدارس النهارية لتربية محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)

٣ - اختيار عينة البحث قام الباحثان باختيار مدرسة ابناء العراق الواحد كمحل تجربتهما ومدرسة الشهيد هاشم صادق بصورة عشوائية . بعد زيارة الباحثان للمدرستين وجدا أنهما تحويان على (35) طالبا في كل شعبة، وقاما باختيار الشعبتين (أ ، ج) عشوائيا - من المدرستين على التوالي - ، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين والبالغ عددهم (3) في شعبة (أ) و (4) في شعبة (ج) فأصبح عدد أفراد عينة البحث (31) طالبا في شعبة (أ) و (32) طالبا في شعبة (ج) ، وتم بعدها اختيار الشعبة (ج) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية ، التي ستدرس باستراتيجية التعليم المتمازج والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

جدول (١)

عدد أفراد العينة قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب		
		قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	٣٥	٣	٣٢
ج	التجريبية	٣٥	٤	٣١

٤ - تكافؤ مجموعتي البحث : تم تكافؤ طلاب المجموعتين في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي والاتجاه) ، والمتغيرات التي تم تكافؤ طلاب المجموعتين فيها هي (التحصيل الدراسي السابق ، درجة التأريخ في الإمتحان الوزاري التي أهلكهم لدخول الفرع الادبي ، العمر الزمني محسوبا بالأشهر) .

٥ - اختيار التصميم التجريبي : تم اختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين باختبار قبلي وبعدي .

٦ - أدوات البحث : من أجل تحقيق هدف البحث قام الباحثان بإعداد أداتين هما :

أ- اختبار تحصيلي : اتبع الباحثان الخطوات الآتية لبناء الاختبار التحصيلي :
أولا : تحديد المادة العلمية : شمل الاختبار التحصيلي (٣) فصول دراسية .
ثانيا : تمت صياغة الأغراض السلوكية بهذه الفصول ، إذ بلغ عددها (١٨٤) غرضا سلوكيا .

ثالثا : تم إعداد خارطة اختباريه للاختبار التحصيلي ، إذ تكون الاختبار بصورته النهائية من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

رابعا : تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالي طرائق التدريس ، والقياس والتقويم .

خامسا : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالبا ، تم من خلالها حساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار ، والكشف عن الفقرات غير المفهومة فيه .

سادسا : تم حساب القوى التمييزية لفقرات الاختبار باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين ، وقد تبين ان الفقرات جميعها ذات قوى تمييزية جيدة . فضلا عن حساب مستويات صعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة .

سابعاً : تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ الفا ، وقد تبين ان معاملي الثبات بلغا (٠,٨٥ ، ٠,٨١) على التوالي ، ويعد هذان المعاملان مقبولان في الدراسات التخصصية .

ب- مقياس الاتجاه نحو التعليم المتمازج : اتبع الباحثان الخطوات الآتية لبناء المقياس :

أولاً : قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع بناء مقاييس الاتجاهات ، وفي ضوءها تم إعداد مقياس لقياس الاتجاهات نحو التعليم المتمازج ، تكون بصورته الأولية من (٣٦) فقرة ، وأمام كل فقرة توجد (٣) بدائل هي (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) .

ثانياً : تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية ، وبناء على آراء الخبراء تم حذف فقرتين من المقياس ليصبح عدد فقراته (٣٤) فقرة .

ثالثاً : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالبا ، تم من خلالها حساب متوسط زمن الإجابة على المقياس ، والكشف عن الفقرات غير المفهومة فيه .

رابعاً : تم حساب القوى التمييزية لفقرات المقياس باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين ، وقد تبين أن الفقرات جميعها ذوات قوى تمييزية جيدة .

خامساً : تم حساب ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وإعادة الاختبار ، وقد تبين إن معاملي الثبات بلغا (٠,٨٠ ، ٠,٨٨) على التوالي ، ويعد هذان المعاملان مقبولان في الدراسات التربوية .

٧- تم تطبيق تجربة البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

٨ - الإجراءات المتخذة لتدريس المجموعتين

(أ) للمجموعة التجريبية :

(أ) - ١ - أداة تطبيق التجربة : قام الباحثان بتجهيز منظومة سهلة التركيب مؤلفة من جهاز لابتوب واحد وجهاز عرض (داتا شو) واحد يستمد طاقته الكهربائية من جهاز اللابتوب ويعمل كشاشة عرض مركزية لجميع من في قاعة الدرس و (لوحات مفاتيح و ماوس) و اير ليس توزع لكل مجموعة من الطلبة بالإضافة إلى مودم أنترنت لتحقيق الاتصال .

وقد إختار الباحثان هذه الأدوات للأسباب التالية :

أولاً : عدم احتواء جميع المدارس في محافظة كركوك على خدمة الأنترنت .

ثانياً : افتقار الكثير من الكليات إلى العدد الكافي من أجهزة الحواسيب اللازمة لإتمام مهمة الباحثين .

ثالثاً : وجود معضلة الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي .

رابعاً : رغبة الباحثين في السيطرة على بيئته الصفية وتركيز انتباه الطالب لمادة درسه ووفقا للوقت المحدود له .

خامساً : اضطرار الباحثين إلى تكتيك تعليمي بسيط ، يتواءم و بنية موادنا المنفصلة ، المستخدمة في مناهجنا الحالية .

سادساً : اضطرار الباحثين إلى اختيار منظومة متكاملة ، وبتكلفة اقتصادية معقولة لتطبق من قبل جميع تدريسي ومدرسي مدارسنا .

سابعاً : تسهيل التحكم بكمية ونوع المادة العلمية المستخرجة من شبكة المعلومات ، فضلا على تسهيل التحكم بالبيئة الصفية وإدارتها .

ثامناً : صعوبة استغلال وسائل نقل لطلبة المجموعة التجريبية إلى مدارس معدة لصعوبة الوضع الأمني واختلاف ظروف التجربة لكلا المجموعتين فضلا على صعوبة تنسيق وقت نقلهم وجدول المدرستين مع باقي مترتبات الحصص اللاحقة .

(أ) - ٢ - اللقاء مع الطلبة لشرح طبيعة المقرر ، أهميته ، أهدافه ، التقويم ، الاختبارات ، كيفية تحديد الـ (Username) وكلمة المرور الـ (Pass Word) ، تحديد الآلية التي سينتهجوها وفقا لطبيعة مقتضيات ومفردات مادتهم الدراسية ، وآليات عملهم كمجموعات عندما يوزعون إليها .

م / وتكون هذه الخطوة في بداية عمل التجربة كما وضحها الباحثان سابقا .

(أ) - ٣ - توزيعهم إلى مجموعات متساوية وتوزيع المهام عليهم .

(أ) - ٤ - يفتح كل درس بمقطع فيديو منزل من موقع اليوتيوب ، من قبل التدريسي - قبل الدرس - لضعف خدمة تحميل المقاطع على شبكات النت لدينا ، ويمثل هذا المقطع مقدمة تمهيدية للدرس ، ولمدة لا تزيد عن (٥) دقائق .

(أ) - ٥ - يبدأ التدريسي بعرض المادة وعرض أسماء أهم ما سيتم زيارته من مواقع إلكترونية ، قام الباحثان بانزال بعض من معطيات مادة درسه مسبقا عليها من دون أن يشير إليها قصديا لطلبتها كموسوعة الويكيبيديا العالمية وغيرها من المواقع المهمة بدراسة مادة التاريخ بكافة أقسامها .

م / قام الباحثان بهذه الخطوة لصعوبة وجود مصممين يقومون بعمل موقع إلكتروني متخصص ، ولصعوبة بحثه عن موقع مضيف (سيرفر) لإنزاله ، وتثبيته ، فضلا على جهله عن آلية التعامل المالي معهم لدفع اشتراكات تسمح ببقاء هذا الموقع حتى انتهاء مدة التجربة .

(أ) - ٦ - انتهاج الباحثان لاستراتيجية تمزج بين النمط المعتمد على الاتجاه وأنموذج فيكارو البدائي والمتواءم وطرق التدريس لموادنا الدراسية الحالية. وتقضي بتوزيعهم إلى مجموعات (فرق) تتعاون مع بعضها لإنجاز النشاط المكلفين به خلال أوقات محددة .

- (أ) - ٧ - اختيار خلاصة ما تم تناوله من قبل عمل أفضل المجموعات وتدوينه على السبورة ، وتكليف الطلاب لتثبيته في دفاترهم .
- (أ) - ٨ - إعطاء كل مجموعة ، مجموعة من التعليمات والأنشطة ليتم تحضيرها مع واجب الدرس اللاحق .

(ب) للمجموعة الضابطة :

- تم إجراء التدريس فيها على وفق الخطط المعدة مسبقا وبالبالغة (١٦) خطة تدريسية ، كآلاتي :
- (ب) - ١ - مقدمة تمهيدية لربط الدرس الجديد بالدرس السابق ولمدة (٢ - ٥) دقائق .
- (ب) - ٢ - يبدأ التدريسي بعرض المادة من خلال ذكر محاور الدرس على السبورة ، وإثارة الأسئلة حولها وإجراء بعض التجارب - إن أمكن وبحسب ما هو متوفر لديه من وسائل - الواردة في الكتاب المقرر ومناقشة الطلاب فيها - .
- (ب) - ٣ - ذكر خلاصة للدرس مع تكليف الطلاب بكتابة ما دون على السبورة في دفاترهم أحيانا .
- (ب) - ٤ - الطلب بتحضير الدرس اللاحق .

- ٩- استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية (مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان براون ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) .

نتائج البحث

بينت نتائج البحث الحالي ما يأتي :-

- ١- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة ، وكما في الجدول (٢) :

جدول (٢)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤١,٣١	٦,٥٦	٦١	٢,٣٣٦	٢,٠٠	دال إحصائياً
الضابطة	٣١	٣٧,٢٩	٧,٠٩				

- ٢- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو التعليم المتمازج ، ولصالح المجموعة التجريبية وكما في الجدول (٣) :

جدول (٣)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٦,٢٥	٧,٥٧	٦١	٤,٢١٨	٢,٠٠	دال إحصائياً
الضابطة	٣١	٦٨,٤٥	٧,٠٧				

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية التعليم المتمازج كونه يراعي قدرة المتعلم وسرعته الذاتية، كما أنه يراعي التفضيلات التعليمية لأفراد المجموعة

التجريبية. ولعل كونه جديدا على الطلاب أدى إلى زيادة تفاعل الطلبة وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المادة التعليمية. الأمر الذي أسهم في زيادة تحصيلهم . وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن المتعلمين في المجموعة التجريبية قد تعرضوا إلى عملية (تعلم إثرائي) مستمرة، رفعت من استخدامهم لموقع إدارة التعلم وكان ذلك كله مصحوبا بتشوق أفراد المجموعة التجريبية للتعلم مما زاد من دافعيتهم واتجاهاتهم نحو التعلم. بالإضافة إلى أن التعليم المتمازج مكن المتعلم من التفاعل والتعامل واستيعاب المعلومات مما جعله ملائما للاستخدام. وهذا ما أدى إلى نجاحه وتميزه عن الطريقة الاعتيادية .

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة دراسة وينغارد (Wingard, 2005) ودراسة راي وتروها (Troha, 2003; Reay, 2001) ودراسة روفاي و جوردن (Rovai and Jordan, 2004) إذ أشارت جميع الدراسات إلى ظهور أثر ايجابي لصالح التعليم المتمازج .

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان في هذه الدراسة من نتائج يضعان التوصيات الآتية:-

١- التأكيد على التعليم المتمازج في تدريس مادة التاريخ في المدارس لما له من أهمية في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحوها.

٢- تزويد المدارس بالحاسبات الحديثة وتهيئة الوقت والمكان المناسب للطلاب للاطلاع على تقنية الحاسوب وتشجيعهم على التدريب أو الاطلاع عليها لأنها تعد غذاء الروح والصديق الوفي الذي لا يمل ولا يتعب عند مجالسته.

٣- العمل على تدريب الملاكات التدريسية أثناء الخدمة على كيفية استخدام الحاسوب والافادة من هذه التقنية الحديثة.

٤- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية الملائمة وتوفير الأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين على التدريس وفقا لإستراتيجية التعليم المتمازج.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان ما يأتي:-

١- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، وعلى كلا الجنسين، لمعرفة اثر التعليم المتمازج في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحوها .

٢- إجراء دراسات تقيس أثر التعليم المتمازج في متغيرات أخرى كالاحتفاظ بالمادة أو في تنمية التفكير الاستدلالي والإبداعي والناقد.

٣- إجراء دراسات مماثلة لمقارنة أثر التعليم المتمازج مع طرائق وأساليب تدريسية أخرى .

٤- إجراء دراسة حول أثر التعليم المتمازج في التحصيل العلمي و تنمية حب الاستطلاع لدى الطلاب

المصادر

١ . أبو الحسن ، منال محمد (٢٠٠٣) : دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية ، ط ١ ، القاهرة ، مصر ، دار النشر للجامعات.

٢ . الآلوسي ، جمال حسين (١٩٩٠) : الصحة النفسية ، ط ١ ، من مطبوعات جامعة بغداد

٣ . إسماعيل ، الغريب زاهر (٢٠٠٩) : التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة ، ط ١ ، القاهرة ، مصر ، عالم الكتب للطباعة والنشر .

٤ . أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس و البلوشي ، سليمان بن محمد (٢٠١١) : طرائق تدريس العلوم .. مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط ٢ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- ٥ . بدر الخان : ترجمة : الموسوي ، علي بن شرف وآخرون (٢٠٠٥) :
استراتيجيات التعلم الالكتروني ، ط١ ، حلب ، سوريا ، شعاع للنشر والتوزيع .
- ٦ . بلقيس، احمد، وتوفيق مرعي (١٩٨٢) : الميسر في علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧ . بن فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥) : طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين ، ط٢ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٨ . الحسون، عبد الرحمن. أسس المناهج والكتاب المدرسي، طبعة رونيو (غير منشورة)، بغداد، ١٩٧٨م.
- ٩ . الحمداني ، موفق و الكربولي ، حمد دلي ، ١٩٧٩ ، علم النفس التربوي ، مطبعة الحكيم ، بغداد ، العراق .
- ١٠ . الحنيطي ، عبد الرحيم (٢٠٠٤). معايير الجودة والنوعية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، الأردن.
- ١١ . راجح ، احمد عزت (١٩٧٠) اصول علم النفس ، دار الكتاب المصري الحديث ، القاهرة - مصر
- ١٢ . زيتون ، عايش محمود ، (٢٠٠٥): "أساليب تدريس العلوم" ، ط١ ، دار الشروق ، عمان.
- ١٣ . سرايا ، عادل السيد محمد (٢٠٠٩) : تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الالكتروني ، ط٢ ، مصر ، مكتبة الرشد ناشرون .
- ١٤ . سلامة ، عادل أبو العز وآخرون (٢٠٠٢) : "وسائل الاتصال أسسها النفسية والتربوية" ، ط٤ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

- ١٥ . الشمسي ، عبد الأمير عبود (٢٠١١) : مدخل في علم النفس العام ، ط ١ ، بغداد ، العراق ، دار الكتب والوثائق .
- ١٦ . الطائي ، حاتم علو و فرج ، إخلاص زكي (٢٠١٠) : تكنولوجيا المعلومات .. وسبل إدخالها في مدارس التعليم العام ، وزارة التربية العراقية ، من مطبوعات مركز البحوث والدراسات التربوية .
- ١٧ . طوالبه ، محمد (٢٠٠٦). أثر استخدام برمجية تعليمية من نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢ (٢)، ٨٧ - ١٠٣.
- ١٨ . عاقل ، فاخر (١٩٨٨) ، معجم العلوم النفسية ، ط ١ ، دار الرائد العربي ، بيروت .
- ١٩ . عبيدات ، ذوقان و أبو السميد ، سهيلة (٢٠٠٧) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار الفكر - ناشرون وموزعون .
- ٢٠ . عفانة ، عزو اسماعيل و آخرون (٢٠٠٧) : طرق تدريس الحاسوب ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .
- ٢١ . عياش ، آمال نجاتي و الصافي ، عبد الحكيم محمود (٢٠٠٧) : طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار الفكر - ناشرون وموزعون .
- ٢٢ . فريزر ، كولن وآخرون : الترجمة : فارس حلمي (٢٠١١) : تقديم علم النفس الاجتماعي ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢٣ . الفقي ، عبد اللاه ابراهيم (٢٠١١) : التعلم المدمج .. التصميم التعليمي - الوسائط المتعددة ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

- ٢٤ . الكبيسي عبد الواحد حميد و فرحان ، محمد سامي (٢٠١٣) : التقنيات الحديثة في التعلم والتعليم وخدمة القرآن الكريم ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- ٢٥ . مدني ، محمد عطا (٢٠٠٧) : التعلم من بعد .. أهدافه وأسس وتطبيقاته العملية ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢٦ . نشواتي ، عبد المجيد ، (١٩٩٨) : علم النفس التربوي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - ناشرون ، ط ٩ ، بيروت ، لبنان .
- ٢٧ . يعقوب ، آمال أحمد (١٩٨٩) : علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في كليات التربية ، بغداد ، العراق ، من مطبوعات بيت الحكمة .
- ٢٨ . اليماني ، عبد الكريم علي (٢٠٠٩) : استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط ١ ، الأردن ، عمان ، زمزم - ناشرون وموزعون .

29 .Chaplin , J.P.(1971) , Dictionary of Psychology , 4th

ED.,New York , Dell. P.P57

30 .Colin, Chris (2005). No More Books. Edutopia, 1, 7.

31 .Collis, B. (2003). Course redesign for blended learning: modern optics for technical professionals. International Journal



of Continuing Engineering Education and Lifelong Learning, 13(1/2), 22–38.

32. Gordon, C. (2005). Sustaining motivation in a blended learning environment. Phd , dissertation. Unpublished. ROYAL ROADS UNIVERSITY (CANADA).

33 . Oblender, T. (2002). A hybrid course model: one solution to the high online drop-out rate. Learning and Leading with Technology, 29(6), 42+.

34 . Osguthorpe, R. a. G., Charles R. (2003). Blended Learning Environments: Definitions and Directions. The Quarterly Review of Distance Education,

35 . Reay, J. (2001). Blended learning – a fusion for the future. Knowledge Management Review, 4 (3), 6–10..

36. Troha, F. (2003). "Bulletproof Blended Learning Design: Process, Principles, and Tips. 1st Books Library.

37 . Wingard, Robin G. (2005). Classroom Teaching Changes in Web-Enhanced Courses: A Multi-Instructional Study. "Educause Quarterly". Nov. Retrieved September 27, 2005 from 38.

<http://www.educause.edu/ir/library/pdf/EQM0414.pdf>.



ABSTRACT

This study aims at knowing the effect of mixing learning on the achievement of fourth.

Literary pupils and their attitudes towards history subject-matter . To achieve the aim , the researchers hypothesize two null hypotheses. The researchers design an experiment .

The following procedures are adopted:

The researchers design experimental design for two groups (experimental and controlling group).

The researcher selects Aban'Al Iraq school and Al-Shaheed Hashim Sadiq school in Kirkuk city arbitrary.

The sample of the study consists of 53 pupils. The sample has been distributed between two groups : experimental group consists of 32 pupils and controlling group consists

of 31 pupils. The researchers equalizes between two groups in age, intelligence, achievement and attitudes).



The researchers specify the material of history subject- matter which consists of three chapters in the academic year 2014/2015. Seventeen concepts have been selected and composed three behavioral objectives for each concept recognition, production and application.

The researchers construct a test for acquiring historical concepts which consists of three items for each concept so the total number of items are 51 items .

The researchers had applied the experiments in the first semester in 2014-2015, the researchers had taught the two groups and used attitude scale for pre-test for two groups .After applying the test and getting the results , the statistical means are used.

The results show:

1-the pupils of experimental group is better than the pupils of controlling group in acquiring historical concepts in post attitude scales .



2-The attitude of pupils in experimental group grew significantly between pre and posttests .

Based on the results, the researchers conclude that using the mixing learning has positive effect in acquiring concepts and attitudes towards history subject matter for fourth literary pupils . Based on the results there are number of recommendations and suggestions are posed.

جامعة تكريت